

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (مرقس 10: 35-45)

وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا» فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» فَقَالَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِيهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ» وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ ابْتَدَأُوا يَغْتَاطُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ هكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوْلَى، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيُنْزِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

+ التأمل الإنجيلي: قول الانجيليين الاخرين ان ابني زبدي هما اللذان

تقدما اليه. والقولان صحيحان معهما كي يعززا طلبهما حتى يحوز القبول وربما استحيا من تفردهما بتقديم الطلب. اما السبب في طلبتهما هذه فلانهما كانا مكرمين اكثر من رفاقهما لذلك قصدا ان ينالا هذه الطلبة بواسطة كرامتهما، لا لانه كان يعلم مرادها سألها ولكنه تشبه بأبيه الذي سأل آدم اين انت. وطلبت لابنيها التقدم في الجلوس على الكرسي مع كون ابناها يعلمان انهما مكرمان اكثر من غيرهم من الرسل ولكنهم خشوا تقديم بطرس عليهما. وكانوا يظنون ان ملكوت الله محسوسة وانها ستظهر في الحال ابان بقوله " لا تعلمان " انهما يطلبان هذه الطلبة عن غيرة انسانية وان ملكوت السماوات تفوق افكارهم وانها اسمى شرفاً وأجل قدراً وان عقول العلويين لا تقدر ان تحدها. وقد سمى الموت معمودية تنويهاً عن التطهير والغفران المزمع ان يظهر من موته للخلائق أجمع . وقد سماه كأساً لان الكأس يسكر أولاً ولكنه يفرح أخيراً. والمعمودية هي التغرب عن العالميات .(كأسي تشربانها) اي ستقتلان من اجل بشارتي فتموتا لأجلي وبهذه تشبهون بي مستحقين الشهادة عني. وقد أشركهم معه بقوله كأسي تشربانها فاني مزعم ان اموت وأشرب الكأس فكونوا مستعدين انتم ايضاً لشربه. وكانه يقول لهما انكما تطلبان مني مكافأة الجلوس في اكرم موضع واما انا فاتكلم عن الجهاد والموت الذي ستصادفانه لان هذا الزمان ليس زمان المكافأة بل زمان الخوف والمخاطرات، وقوله: أما جلوسكم عن يميني " أي ان هذه الموهبة لا تعطى بالطلب ولا تمنح على سبيل الاطلاق. لكنها تعطى مكافأة للذين نالوا اتعاباً ومشقات في هذا العالم من اجل اسمي وليس المراد بقوله " ليس لي ان اعطيه " انه عاجز عن ذلك بل المراد هنا ان هذه العطية لا

تعطى عدلاً الا للذين استحقوها بالاعمال الصالحة. ثم نقول لا يجلس احد عن يمينه و شماله لا الرسل والقديسين ولا الملائكة لان الجلوس خاص به وحده ويتضح ذلك من قول بولس الرسول مشيراً الى اكرام المخلص " لمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطناً لقدميك (عب 1: 13) وأما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور (عب 1: 8) فاذاً ليس من يجلس ولكنه جارى ابني زبدي حسب ظنهما وهما لا يعرفان ذلك الكرسي الشريف ولا يدركان الجلوس عن يمين الأب. وانما غاية ما أراد ان يكون لهما الاكرام الاول فافهمهم المسيح ان قتلها وموتها لاجله ليسا بكافيين ان يحلاهما في المحل الاول لان قد يوجد من يحوز مع الاستشهاد فضائل اوفر منهما، وان مجرد محبته لهما اكثر من رفائهما لا تجيز لهما التقدم على من يفوقهما بالفضائل. ولم يقل ذلك ظاهراً لكن رمزاً لثلا يكدرهم. وقوله " للذين اعد لهم من قبل أبي " أي للذين قد اظهروا ذواتهم مستحقين بواسطة الاعمال الصالحة، وقوله من ابي لا ينفي انه من الابن لان الاعطاء مخصوص به واضح من قوله " لان مهما عمل الأب يعملها الابن كذلك (يو 5: 19) ومن قوله " قد اعطى كل الدينونة للابن، وقال له المجد (ليس لي ان اعطيه) لكي يشوقهم ان يكونوا مجتهدين في الاعمال الصالحة. فهو لا يحجم عن تتويجهما عجزاً بل عدلاً. هكذا السيد المسيح عمل مع ابني زبدي. وليس من شأن الابطال الجلوس مع الملك المنتصر عن يمينه وشماله ولكن الاكالييل محفوظة للغالبين والمنصورين. غضبوا عليهما لما سمعوا توبيخ المسيح لهما. ولان الرسل جميعهم لم يكونوا كاملين قبل الصليب فيعقوب ويوحنا ابتليا بمرض الكبرياء والمجد الباطل والعشرة ابتلوا بمرض الحسد ولكنهم شفوا بعمل

الصليب من تلك الامراض. قوله دعاهم يفيد انه دعاهم للمصالحة. لان الاخوين كانا يسألانه وهما متجنبيين عن البقية. وبقوله رؤساء الامم الخ. نبههم تنبيهاً ان لا يطلب احدهم التصدر في مقدمة الاخرين كما يجري عند الامم هنا يعرفهم ان الكبير هو من يخدم الصغير كما فعل واقام نفسه قدوة لهم. كأنه يقول لهم أنا ملك القوات العلوية قد صرت انساناً وقيمت الحقايرة والآلام والموت فدية لخلص اعدائي افلا تقبلون انتم ان تضعوا انفسكم لا فدية من اجل الغير بل لتكسبوا الرفعة لانفسكم.

+ السبت في 12 آب 2017 تم إكليل الشاب يوسف جرجور على الأنسة ميراى قومي، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ السبت في 19 آب 2017 تم إكليل الشاب إيمرسون فيلوسكا على الأنسة ميريان إدوار حنا، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ **قداس وجناز:** الأحد في 20 آب 2017 سيقام قداس وجناز لراحة المرحوم جورج فاخوري، وذلك لمرور سنة على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة، ولزوجته وأولاده وأحفاده ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد في 20 آب 2017 إقتبلت سر العماد المقدس الطفلة بيرلا ابنة عزبز عاصي وميس سليم. تهانينا للمعتمدة وذويها، وليحل نور الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com